

4 | تفسير سورة المطففين | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبعه ثم اما بعد. ذكر ربنا عز وجل في سورة المطففين ان الابرار يسقون من رحيق مختوم - [00:00:00](#)

والرحيق هو اجود الخمر واصفع وخمر الآخرة لا علاقة له بخمر الدنيا فليس في الآخرة في الجنة غول العقول لا تغتال اي لا تخترم اي لا تضطرب. وانما هي عقول ثابتة مطمئنة راضية - [00:00:27](#)

ثم هذا الرحيق الكؤوس التي يوضع فيها هذا الرحيق كأنها مسماة مختومة باسماء شاربها هذا قوله تعالى مختوم ختامه مسك. وقيل الختم هو بقية الشراب في الكأس فهذه البقية في الكأس - [00:01:03](#)

هذه البقية اي هذا الشراب المختوم في اخر الكأس كانه مسك لان المؤمن في الجنة خالطت شفاه هذا الشراب فكأن هذا الشراب ببركة هذه المخالطة صار كالمسك. ما شاء الله - [00:01:37](#)

ولهذا قال ربنا عز وجل بعد ذكر الجنان وما فيها هذه الامور العجيبة التي الله تعالى للابرار قال وفي ذلك فليتنافس المتنافسون قيل وفي ذلك اي بسبب ذلك فليتنافس المتنافسون - [00:02:06](#)

فالناس اذا عظمت وربحت تجارتهم بالاسباب القليلة تنافسوا فيها يعني لو قلنا مثلا ان في هناك مدينة جديدة والمتر فيها بجنيه احلم بس معي شوية المتر فيها بجنيه. وتدفع خمسة في المية من القيمة وكل سنة تدفع عشرة جنية - [00:02:39](#)

تسددهم لغاية لما تموت ولو فضل حاجة الاولاد والاحفاد يسددها والقطع بتبدأ من خمسمية متر وانت طالع. الناس تعمل ايه؟ الناس هتعمل ايه؟ تصوروا ان الناس كسلانة واصابها الوخم والضعف - [00:03:14](#)

ولا الناس ستجتهد؟ طب لو قلنا ان الاستثمارات هتتسحب قبل الفجر بساعة. الناس هتعمل ايه؟ الله المستعان سيتنافس الناس ويتسابقون حتى يفوزوا بالقطعة دي اللي هي كم؟ خمسميت متر يا اله العالمين - [00:03:41](#)

يا اله العالمين جنان عرضها السماوات والارض وادنى رجل منزلة في الجنة ملكه في الجنة كالدنيا وعشرة امثالها دي اقل واحد في الجنة. ده ملكه ولماذا لا يتنافس المتنافسون؟ لماذا - [00:04:04](#)

اه في هناك سياق اخر ذكر ربنا عز وجل مسألة التنافس ولكن بعد ذكر السورة وضدها وساذكر هذه السورة في سياقها. ولكن قال الله لمثل هذا فليعمل العاملون اي ذي الجنة ودخولها - [00:04:35](#)

وللنار والفرار منها. يبقى الانسان يعمل للجنة كي يدخلها ويجتهد ان يفر من النار كما يفر من وحش ضري يخشاه. لو وحش ضاري هو يخشاه. يا ترى يتعرض له ولا - [00:05:07](#)

بيحذروا كذلك. فقال ربنا عز وجل وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. وذكر بعض اهل العلم ان في بمعنى الى لدقيقة من الدقائق الجميلة والتقدير والى ذلك فليتنافس المتنافسون وحمل في ان في ممكن تأتي بمعنى سبب. زي القول الاول كقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:29](#)

لم دخلت امرأة النار في هرة اي بسبب هرة. يبقى قوله وفي ذلك اي بسبب ذلك فل بيتنافس المتنافسون. القول الثاني ان في بمعنى الى والى ما فائدتها فيها معنى - [00:06:07](#)

الدعاء فيها معنى الدعاء. يعني ايه الدعاء؟ اي الارشاد لتحصيله الشيء الدعاء الارشاد لتحصيل الشيء. مش الدعاء اللي يرفع ايده ويدعي ربنا. ولكن الدعاء اه الارشاد لتحصيل الشيء ولذلك يقول الشاعر لا يسألون اخاهم حين يندبهم - [00:06:27](#)

اي حين يدعوههم للنائبات على ما قال برهان. يدعوههم الى النائبات يعني ايه؟ يعني يرشداهم للمصايب اللي هو واقع فيها. ليعملوا ايه؟
عشان ينقروه. اذا الدعاء فيه معنى الارشاد لتحصيل شئ ما. فقلوه تعالى وفي ذلك اي الى ذلك كأن هذا ارشاد - [00:07:02](#)
من الله عز وجل للمؤمنين ان يسلكوا هذا السبيل ان يسلكوه فلا يحيدوا عنه وقلوه فليتنافس المتنافسون. لم يقل فليتنافس
المؤمنون او المقربون او المسلمون او الاطهار او الابرار ولكن فليتنافس المتنافس - [00:07:32](#)
فاتى بالفاعل من جنس الفعل للدلالة على منتهى الوصفية منتهى الوصفية. عندما تقول يذاكر الطلاب واللي يذاكر المذاكرون. لو اردنا
ان احنا نصف الطلاب بان هم بيزاكرنا بيقطعوا كتاب من الجيل ده للجيل ده ما نقولش يذاكر طلاب. ممكن طالب يذاكره خير يجيب
مقبول ولا يطلع شاييل مادة ولا - [00:08:02](#)
اتنين ولا مدبلر ولا بياخداهم بالقدمية. لكن يذاكر مذاكرون يبقى صفة الناس اللي بيزاكر ده ان هي بتزاكر. بتزاكر. فقلوه تعالى وفي
ذلك فليتنافس المتنافسون كأن اهم صفة من صفات اهل الايمان انهم ينافس بعضهم بعضا في امور الخير - [00:08:42](#)
ودي الحاجة اللي احنا بنفتقدها هذه الايام. لما نسمع عن واحد ربنا موفقه في امور الطاعات خير ما الى ذلك اقصاه شئ نقوله ربنا
يوفقه. يا عم ربنا مكارمه وسهل له طريقه. المسألة - [00:09:12](#)
ماشية مش كل الناس يا عم. طب انت بتعمل ايه ماذا تصنع انت؟ طب وربنا مسهلها له ومسلها له ومخدرها له قل زي ما تقول ثم اما
بعد. انت عملت ايه بقى؟ ماذا صنعت انت - [00:09:32](#)
لما يكون فيه طالب شاطر وطالب شاطر. فلما الطالب الشاطر يتمدح من الاستاذ ما شاء الله ممتاز عقليتك متميزة. انت طريقتك في
حل المسائل طريقة ممتازة. ده انت بتحل المسألة الرياضية - [00:09:52](#)
من تلتاشر وجهه. ده ما شاء الله لا قوة الا بالله. الطالب الشاطر الثاني يعمل ايه؟ وربنا يوفقه خلاص ولا بيعمل ايه ببدا يشد حيله
وهذا الكلام بيعي له نوع من الاثارة اثارة - [00:10:12](#)
يبدا يجتهد شوف كتب خارجية يشوف سيديها مش عارف ايه ياخذ درس عند آآ ناس متخصصين بطريقة معينة علشان يوصل
للمساواة اللي وصله الاخر. طب وهو بقى لو الثاني قال يعمل ايه؟ ربنا يوفقه. ربنا يعينه. ربنا فتح - [00:10:32](#)
دي مسألة فتوحات بقى. ربنا يكرمه. هيقول كده؟ لأ. لو شاطر عمره ما يقول كده. هيدعي له بالتوفيق بس مش هيسكت يعمل ايه؟
سيتنافس. سيتنافس. اتنين تجار. بلاش اتنين طلبة متفوقين. اتنين طلاب - [00:10:52](#)
فاتحين جنب بعض فول وطعمية. وخلينا في الحاجات البسيطة واحد منهم بسم الله ما شاء الله الزباين ما بتبطلش ليل ولا نهار.
بيعمل كل يوم ثلاث قدرات فول بعد الظهر بساعة يكون مخلص. وبيغسل المحل ومش عارف ايه وبيشطبه. الثاني بيعمل قدرة
واحدة وطول النهار ما بتخلص - [00:11:12](#)
يعمل ايه الثاني؟ يبدا يدرس ايه اللي خلى ده يتقدم علي؟ اه في حاجات مادية ان انا المحل بتاعي مدهون بالجيش. لكن الثاني
المحل بتاعه بالسيراميك. انا عندي ما في - [00:11:38](#)
ما فيش دورة مية ولا حنفيات ولا صرف صحي. الثاني عنده صرف وكذا. الثاني المحل بتاعه مكيف لكن عندي ما فيش حتى ولو
مروحة. بعد كده العمال ملابسهم مش نظيفة. الثاني عامل مريلة مش عارف ايه وبادجي مش عارف ايه - [00:11:58](#)
يبدا يعمل ايه؟ يطور من نفسه ويحسن من نفسه علشان يبقى على قدم المنافسة الكلام ده في امور الدنيا. لو اتنين زمايل واحد منهم
سبق الثاني في الدكتوراه. بيعمل ايه يا دكتور عمرو - [00:12:18](#)
بيموت نفسه. هي كده المنافسات في الدنيا تقوم على هذا القدرات اتنين متفوقين واحد سابق الثاني في حاجة. الثاني ده ما
ينامش. لابد يجيبه ويحصله اما يبقى زيه او يسبقه - [00:12:38](#)
الله! في امور الدنيا تسابق الناس لتحصيل اشياء اما ان يتركوها او تزول عنهم طب امور الآخرة؟ ولهذا قال الله وفي ذلك اي الى ذلك
فليتنافسوا المتنافسون. لو فيه هناك اخ اعد بحيث صغير عن التنافس بين - [00:12:58](#)
مين يقدر يقدم لي البحث ده التنافس بين الصحابة. الاخ اسمه الاخ محمد المندوب في خمسة طب. خمسة هندسة. طيب ماشي.

باذن الله تعالى هنسيبك اسبوعين. كويس يوم الحد الجاي لا اللي بعده. والجماعة بتوع هندسة دول بيمتازوا بالدقة والنظام والدقة -

00:13:28

اعمل حاجة زي كده. طيب الاخ محمد المندوه والاخ ناجي هنسيبك اسبوعين بين بينكم انتم الاثنين. هنشوف نعم؟ ستتنافسان. الاخ

محمد مندوه والده حبيبي وصديقي والاخ ناجي ربنا ينجيه ويبارك فيه. سيتنافسان. ثم - 00:13:59

فقال الله عز وجل ومزاجه من تسنيم ومزاجه من تسليم. ايه ومزاجه من تسليم؟ اللي هو الرحيق الرحيق المختوم ده مزاجه من

تسنيم اي ما يخلط به ان انما هو من تسنيم الخمر دي مع انها صافية لكن بيضاف عليها خليط - 00:14:29

واهو المزج. فالمزج خلط الشيء بالشيء. طب يا ترى الايه الحاجة اللي تتحط على الرحمة ده شراب من تسنيم. وتسليم هذه عين في

اعلى الجنة يفيض منها هذا الشراب. يفيض منها هذا الشراب. طب جبنا ان هي في اعلى - 00:15:05

الجنة ازاى؟ لان تسنيم معناها العلو. اذا هذه عين في اعلى الجنة. ينزل منها ايه نهر شراب يخلط بهذا الرحيق المختوم عشان اهل

الايمان يشربوا منه ولذلك سمي الجزء المرتفع من الناقة من الابل - 00:15:35

سمي ماذا؟ سينما. اعلى حاجة في الناقة اسمها ايه؟ السنام. اعلى حاجة. اذا فيها معنى العلو. اذا تسنيم عين في الجنة. ولكن مش في

اي مكان ولكن في مكان من الجنة يفيض منها نهر من الشراب. يخلط بذلك الخمر - 00:16:05

ثم وصف ربنا عز وجل التسليم بقوله تعالى عينا ده تفسير قرآني. وقال كثير من اهل العلم بان عينا حال من تزنيم. يبقى حال تسليم

ايه؟ اللي هو المكان العالي ده تسنيم - 00:16:35

ده مش آ لا ده عين يفيض منها هذا الشراب. عينا يشرب بها المقربون مش اي حد. ولكن الذين يتبأون جنان عدن ودي من اعلى

الجنان في الجنة هم الذين يفاء عليهم بالشرب من عين التسنيم - 00:16:55

طيب يشرب فعل يتعدى بمن تقول يشرب من الزجاجة. ما تقولش يشرب بالزجاجة الا اذا كانت الباء هنا للالة يشرب بالزجاجة اذا

صارت زجاجة الة الشرب. زي يكتب بالقلم. الة - 00:17:25

كتابة لكن الباء هنا ليس فيها معنى الالة ولا السبب ولا اي شيء. ولكن الباء دلت على ان يشرب ضمنت معنى الري. لان الانسان يمكن ان

يشرب ولا يرتوي. مش كده؟ عافاكم الله الانسان اللي عنده سكر مثلا يشرب نص القلة - 00:17:55

وبعض يعني اشرب كوبايتين ثلاثة عشان الناس اللي مش عارفين القلة. يشرب كوبايتين ثلاثة وبعدين بعد كده شاعر عطشان واحد

مثلا واكل ملحقة ثقيلة شوية يشرب لتر مية وشاعر ان هو ايه عاوز كمان يشرب. كده - 00:18:25

اذا ليس الشرب معناه الارتواء. ولكن الارتواء فيه معنى الشرب وزيادة يبقى ايها افضل في التعبير عن نعمة الشرب. الشرب ولا الري؟

الري. طب بس هنا الباء اذا الباء للدلالة على ان الشرب ضمن معنى الري. دي حاجة في اللغة اسمها التضمير - 00:18:48

التضمين ان الكلمة تتضمن معنى كلمة تانية. ده موجود في اللغة كثير. موجود في الاسماء وموجود في الافعال وموجود في الادوات.

ده باب كبير جدا ومن اغراض التوسع فليرجع الى - 00:19:20

كتاب الجنا الداني شرح حروف المعاني للمراد او يرجع الى كتاب آا صاحب لابن فارس او يرجع الى كتاب المزهري للسيوطي او يرجع

الى كتاب ابن جني وهذا كتاب كثير جدا مهم جدا لاي طالب علم في باب اللغة اسمه الخصائص. الخصائص. المهم - 00:19:40

فقوله تعالى يشرب بها المقربون اي يروى بها المقربون. يرتوون من هذه العين. ما شاء الله! شف الجنان! تصور ده احنا بنجيب ماء الما

ورد من عند الراجل العطار بخمسة جنيه عشان تحطه نقطتين على الماية. ماء الما ورد يخلي الماية ريحتها جميلة وحلوة كده -

00:20:10

اتى في الجنة بقى مش ميت ما ورد. دي حاجات تانية خالص. حاجات لا يمكن ان تتصورها. ايه النعيم ده؟ واياه الملك ده واياه النعمة

السابعة ديت واياه الرضوان واياه التملك ده كله لمن لاهل الايمان. نسأل الله - 00:20:40

تعالى ان يجعل منه ارتد الخطاب ايها الاحباب الى مقام خطير وهذا المقام الخطير هو نعمة من نعم ربنا عز وجل في الجنة لاهل

الايمان ان في الجنة اهل الايمان ربنا عز وجل يطلعهم على عذاب اهل الكفران - 00:21:00

ليه؟ علشان يلتزم بنعمة ربنا. الانسان وهو بيتنعم لما يشوف عذاب عذاب غيره فيعرف نعمة ربنا عليه. فيزداد رضا بالله. وايماننا بالله. بالضبط. زي انسان ناسي ربنا عز وجل فابتلي بمرض بسيط. رأت في الفرشة شهرين - [00:21:32](#)

ايه معنى يمشي على رجله ويروح الحمام وياكل ويتحرك احد اساتيب الجامعة بيكلمني اصيب بمرض بسيط فما بيقدرش يصلي بالركوع او السجود. يعني بيقتد بس كده بيقول لي انا ما كنتش اتصور ان السجود نعمة كبيرة كده. بيقول لي انا - [00:22:02](#)

اه اعظم نعمة ان انا احط وجهي في الارض انا اترك وظيفتي واسيب كل فلوسي بس اتمكن ان انا اسجد لله. شف واحد يعلم مستعد يسيب يبقى استاذ في الجامعة يسيب الوزيفة ويسيب الفلوس يسيب الدنيا كلها. بس يرجع ثاني يسجد لله. لما - [00:22:32](#)

حرم السجود لمرض عرف قيمة الايه؟ السجود. احنا بنسجد وبنمشي مش عارفين لا قيمة لا سجد ولا مشي ولا صلاة قال ولا اكل ولا شرب ولا عبادة عايشين كده وخلص. فمع ان اهل الايمان في الجنة يتنعمون الا - [00:22:58](#)

ان ربنا عز وجل يطلعهم على اهل الكفر. يشوفوا عذابهم يشوفوا الجماعم التي تصهر والعظام التي تلوح والجلود التي تذوب يرون العذاب الشديد الذي يصب على رؤوسهم والعياذ بالله اي على رؤوس اهل النار - [00:23:18](#)

ولكي يمهد ربنا عز وجل هذا المعنى الفريد قدم له بقوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. القرآن ده ما شاء الله مش هيجيب لك المعنى اللي هو المطلوب على طول. احنا بنتكلم عن الجنة. طب ايه اللي دخل ان الذين اجرموا بنتكلم في الجنة - [00:23:45](#)

لدى تمهيد برضك للكلام عن اهل الجنة. لكن لابد من هذه المقدمة ان الذين اجرموا ان الذين اجرموا الذين كفروا ولكنهم كانوا من عتات الكفر. فالمجرم الذي تجاوز حده وتعدى طوره. هذا مجرم. ان الذين اجرموا. ثم عبر على - [00:24:15](#)

ان ده توجه كل المجرمين لان دلالة الاسم الموصول هي دلالة العموم. يبقى ان الذين اجرموا اي ان كل المجرمين لمين؟ ان الذين اجرموا ان الذين اجرمون عتات الكفر. ممكن يكون كافر لكن ليس مجرماً - [00:24:49](#)

ان عم النبي صلى الله عليه وسلم ابا طالب كان على الكفر ولكنه لم يصد عن سبيل الله وما عاد النبي صلى الله عليه وسلم وما حاربه. بل نصره وعزره واواه. ون - [00:25:23](#)

كافح عنه ودافع ولهذا في صحيح مسلم ان العباس قال يا رسول الله ان عمك ابا طالب كان يكلؤك ويرعاك وينصرك افنفعه ذلك؟ قال نعم. كان في قاع من النار فاخرج منها الى - [00:25:47](#)

دحضاح والضحاح ما تحت الكعبين ويؤيد ذلك ايضا في صحيح مسلم اهون او اخف اهل النار عذابا يوم القيامة ابو طالب ينتعل نعلين من نار يغلي منهما دماغه. يبقى ابو طالب - [00:26:14](#)

ده كان مجرم؟ لأ. كان كافر. ولذلك ربنا، عز وجل، بين بان الذين يجمعون مع الكفر الصد او الحرب لكي يحولوا بين الناس وبين الله ربنا سبحانه وتعالى يضاعف لهم العذاب. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب - [00:26:41](#)

يبقى هو كفره سيعذب. طب لو كفر وصاد ايه اللي يحصل؟ بنزيد له العذاب فوق العذاب يبقى الذين اجرموا مش مجرد الكفار. ممكن كافر ما يصدش. او كافر ما يحاربش. ممكن - [00:27:11](#)

لما حصل موضوع النقاب في فرنسا ايه اللي حصل؟ هناك في فرنسا اي واحدة منتقبة تمشي البوليس موقفها اخلاء النقاب مش خلعاها يقوم مديها غرامة ولو عدت الشارع ده الشارع اللي بعد منها ممكن تاخذ غرامة يعني ممكن ترجع البيت مع عشر غرامات - [00:27:31](#)

لو الغرامة مثلا بعشرين دولار يبقى في اليوم متين دولار. الراجل بقى ايه تبقى مصيبة. ايه اللي حصل؟ قيض الله عز وجل واحد من اصحاب التريلونيوات عمل اعلان في التلفزيون وفي الراديو وفي كل الوسائل التواصل ان - [00:27:57](#)

اي مسلم منتقبة يقع عليها غرامة انا هادفع لها الغرامة دي. الراجل ده مش مسلم ولا حاجة. ده راجل نصراني بس الراجل ده واخذها من منطلق الحرية. الدستور بيقول الحرية. اشمعنى اليهوديات؟ احرار في لبسهم - [00:28:17](#)

والبوذيات احرار في لبسهم. والهندوسيات احرفهم في لبسهم. وسيخيات احرار في لبسهم ونيجي على المسلمين نوقف بقى لأ دي

مش حرية بقى دي مش الديموقراطية اللي احنا بننادي بها. وبالتالي قيض - 00:28:37

الله نصرانيا اوروبيا ليدافع عن المنتقبات يبقى الرغيف ده مجرم؟ لأ مش مجرم. صد لأ ده بيدافع. ده بيدافع. سبحان الله لكن في طائفة تانية بقى هؤلاء مجرمون او تاهت الكفر لا يريدون خير الاسلام ولا - 00:28:57

ليس في قلوبهم رحمة لاهل الاسلام. الناس اللي دول قال الله عنهم في الدنيا بقى في الدنيا الكلام ده كانوا اي في الدنيا من الذين امنوا يضحكون. كلمة يضحكون كانت معنا الاستهزاء - 00:29:24

يعني مثلا لما يروح البيت شفتهم يا جماعة المسلمين والله تقولهم دي نفع نعمل منها مقشة يا اخي. او نعمل لها ليفة بتاعة غسل مواعين. ويقعد هيصخر فيقعدها يضحكم بقى. قعدة سمر بقى ويقعد ينكت على اهل الاسلام - 00:29:49

وينكت عن الاسلام واهله. كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون. هذا والهمز واللمز يعيبونهم في الكلام او يشيرون اشارات توحى بالاستهزاء واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين. فكهين وفاكهين - 00:30:11

اي مسرورين. بما فعلوه بالمسلمين. احد اخوانا يعني اطلعني على فيديو لما يفعل بالمسلمين في افريقيا الوسطى حقيقة يعني بورما قلنا يعني الى الله تعالى يعني كل فترة يوجع القلب بحال المسلمين في بلد من بلاد الارض. مر البوسن والهرسك مر الكسوبة -

00:30:46

مر الهند مرة كشمير مرة هنا هناك مرة بورما مؤخرا ولا احدث في جمهورية افريقيا الوسطى. ايه اللي بيحصل؟ يعرفون المسلمين كما ولدتهم امهاتهم موجود في الفيديو ويضربونهم ضربا مبرحا يكسرون به عظام اليديين - 00:31:23

والرجلين ثم بعد ذلك يجعلون في رقبتى او في كل مسلم فردة كاوتش طبعا المسلم مش عارف يحرك ايده ولا رجله. ويصبون عليهم البنزين وهم احياء ثم يشعرون فيهم النيران - 00:31:53

ويضحكون ويتمايلون طربا اثناء حرق المسلمين. سبحان الله اين منظمات الحقوق الانسانية؟ اين اليو ان؟ الامم المتحدة واين اللي يو نظمت الامم الافريقية واين واين واين واين؟ كل هؤلاء - 00:32:21

هؤلاء لا حس ولا خبر ففي هناك بعض البلاد لا يستطيعون ذبح البقرة او الشاة في عيد الاضحى احد اخوانا الطبيين كان في دولة اوروبية كان في زيارته. فقال لي في عيد الاضحى ما بنقدرش ندبح الا - 00:32:51

لفي مزرعة في طرف البلد. ليه؟ لان بيعتبروا ان ذبح الحيوان بالصورة الاسلامية انتهاك لحقوق الحيوان. وبالتالي المنظمات الدولية بتتحرك غضبا من اجل البقاء يا الهي اما المسلمون تكسر عظامهم وتجعل الاطواق المطاطية في اعناقهم - 00:33:18

ويصب عليهم البنزين ويحرقون وهم احياء. لا يتحرك احد والله هذا هو ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين. وقيل فكهين اي متكبرين بطر - 00:33:51

لان من عادة الانسان اذا خالط الحق بشاشة قلبه ان يطامن رأس يعني بيبقى خاضع لله ذليل لله يعني الانسان المسلم ده تجده من اكثر الناس تواضعا وخشوعا وذلا. هي دي المسألة - 00:34:27

لكن اهل الكفر من طبعهم الاشر. البطر التفقه التلدق السخرية من الناس لا سيما من اهل الايمان. واذا رأوهم وهم ماشيين رايعين للنبي عليه الصلاة والسلام او رايعين لمجالس الخير قالوا اي قال المجرمون عن المؤمن - 00:34:53

ان هؤلاء لضالون. يا سلام يا سلام امر عجيب ان انت تجد اهل الضلال هم الذين يحكمون على اهل الايمان بالضلال سبحان الله! امر عجيب! هذا يذكرني بايات فرعون عندما اتهم موسى بماذا - 00:35:23

بالكفر يعني موسى كفره فرعون فرعون بيكفر سيدنا موسى. وهنا الكفار بيضلوا اهل الايمان. اذا جزء من حرب الكفر واهله على الايمان واهله وصم اهل الايمان بالالوصاف التي هم منها براء كالكفر - 00:35:55

ضالي وغير ذلك. ولهذا قال الله وما ارسل عليهم حافظين يعني ربنا سبحانه وتعالى لم يجعل الحكم على اهل الايمان لهؤلاء الكفار. لم يجعل لهم الحكم ما بعثهم الله وما خلقهم الله كي يكونوا حافظين اي حاكمين على اهل الايمان. وما ارسلوا عليه - 00:36:23

حافظين اسمع بقى الاية بقى دي اللي هي في السياق بقى. ده سياق اهل الايمان والجنة اهو. فالיום يعني فين؟ في جنة فالיום اي

في الجنة. فالיום الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك - 00:36:56

ينظرون ما تقولش جنبه يوم القيامة. تقول فين؟ لان الراء ديت اللي هي الايه؟ الاسرة حولها الحجاز والحجال اي السطور المرخاة. زيادة في ابراز النعيم يبقى كده المؤمن كده بقى ايه قاعد بقى على الكراسي الفخمة حواليه بقى الحرير والديباج والبتاع وببيص على اهل النار - 00:37:18

وهنا تأتي القصة اللي هي في سياق لمثل هذا فليعمل العاملون. التي قلتها لكم في البداية وقلت ان لها سياقاً ساذكره في محله. ذكر بعض السلف ان الله تعالى جعل بين الجنة - 00:37:46

والنار امثال القوة القوة اللي هي الفتحة. يعني في بين الجنة والنار فتحات. الفتحات ديت تسمح لاهل الجنة ان يطلعوا على اهل النيران بتقول لي ازاي! طب ما ممكن برضك يخش منها اللهب والبتاع. طب دي مصنوعة منين دي؟ لو من ازاز يسبح. لو من -

00:38:10

مش هيشوف بقى الجماعة بتوع الدماغ دول بقى هيفكروا. ما هي لو في فتحات بي مفتوحة هيخش النار على اهل الايمان يبقى خلاص ولو مقفولة مقفولة بايه؟ بازاز عشان يتفرجوا. طب ازاي؟ طب لو الازاز سيسهر - 00:38:41

فاذا كان ربنا عز وجل جعل النار وقودها الناس والحجارة. اذا الصخر الصلب ده بيوضع وفي نار جهنم بيسبح. ويكون وقود للنار زي الحطب كده. يبقى الازازة دي بتاعة زي ده. طب وياه دخلنا في الموضوع ده - 00:39:02

نحن لا ندرك شيئاً ولا نعي شيئاً. لا ندرك شيئاً ولا نعي شيئاً لقد ذكر الله تعالى ان اهل الجنة يطلعون على اهل النار فاذا كان بعض مفسرين اسند ان بين الجنة والنار فتحات كالكوّة زي الشبابيك كده مثلاً خلاص - 00:39:22

اذا هذا محتمل. بقول هذا محتمل. هذا محتمل مصنوعة منين؟ ومين اللي صنعها؟ ومقاساتها ايه؟ مدورة مستطيلة مربعة. يا ترى مخروطة؟ احنا ما لناش دعوة ما نعرفش. دي كله من علم الغيب - 00:39:49

قال قائل منهم اني كان لي قرين. اتنين واحد مؤمن والتاني كافر. بيقول كان لي صاحب صديق الكافر بيقول للمؤمن انك لمن

المصدقين. اي اذا متنا وكنا تراباً وعظاماً فانا لمدينون مجازون بعد ما نبقي عظام وتراب. نبعث ونجازي. سبحان الله - 00:40:09

اللي حصل ان ربنا دخل الكافر النار والمؤمن الجنة قال ربنا عز وجل فاطلع اي اطلع المؤمن في الجنة على صديقه في النار فرآه في سواء الجحيم. في درك النار. بيتعمل ايه في ايه بقى؟ سلاسل - 00:40:45

ضرب البكاء وصهر الجلود عذاب الله المستعان. فاطلع فرآه فرآه في سواء الجحيم بيقول له تالله ان كدت لترضين. طب يقول له ازاي؟ يا ترى كلامه في الميكروفون تم محاورة اهل النار الجنة واهل النار اللي في الجنة. ان المحاورات دي كلها هي تركت عن طريق ايه؟ فيه لاسلكي. في - 00:41:12

ميكروفونات داخلية الله اعلم. ما نتكلمش في المسائل دي. ما اقنعني بالعقل. لما ينادي اهل النار اهل الجنة ان افوضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرهما على الكافرين - 00:41:42

اذا اثبت الله حواراً بين اهل الجنة واهل النار. واللاتنين بيسمعوا بعض. يا ترى بيتكلموا ازاي؟ الميكروفون سمع الداخلية في مسلاً آ دايرة مغلقة في تليفزيونات بتنقل الصوت والصورة هذا الكلام - 00:42:02

لا يقال لانه نوع من السخافة. دي مسائل غيبية. الخوض فيها تكلف. وم ساعات الى مزة الاقدام تثبت ما اثبتته الله. ونمسك عما وراء ذلك فاذا كان الكلام له لازم صحيح التزمنا به. واذا كان لازمه مرزول لم نلتزم به - 00:42:22

يبقى الحوار لازمه ان هم بيتكلموا مع بعض ويسمعوا كلام بعض. ده لازم صح. لكن مش ضرورة لازموا يتكلموا في وسائل معينة. قدرة ربنا على كل شيء فاطلع فرآه في سواء الجحيم. قالت الله ان كدت لتردين - 00:42:52

ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين سبحان الله! ولولا ايه؟ نعمة ربي. يعني اللي بيعصمك من الزلزل مش قوتك وايمانك وشطارتك وعزيمتك. لا لا لا اأومال مين اللي بيعصمك؟ مين؟ الله عز وجل - 00:43:19

الله عز وجل ليحسب احده انه بعزيمته او جلده يستطيع ان يحال بينه وبين ما يغضب الرب. ولكن الذي يعينك هو الله. والذي يوفقك

هو الله فالיום الذين امنوا من الكفار يضحكون. يا سلام - 00:43:41

يا سلام على الارائك ينظرون. قيل ينظرون الى الكفار وهم يعذبون. وقيل ينظرون الى فنعم الله تعالى التي اعدّها لهم سبحانه الله فتكون الآية الاخيرة في السورة هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ هل ثوب الكفر - 00:44:13

ما كانوا يفعلون هل ما حصل للكفار من عذاب مقيم واليم عميم. هل كان ذلك ثوابا لهم اي جزاء على افعالهم هذا سؤال قيل هذا الكلام من كلام الرب سبحانه لبيان ان الجزاء من جنس العمل - 00:44:45

وانه سبحانه وتعالى ليس بظلام للعبيد. بل ان الناس انفسهم يظلمون قيل هذا من كلام اهل الايمان. للتدليل ايضا على المعنى نفسه. فنسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الجنان. وان ينعم علينا بالرضوان. وان يقينا شر النيران - 00:45:15

وان يوفقنا الى طاعته والى مرضيه. وان يأخذ بايدينا الى طريقه المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن واولئك رفيقا. نسأله سبحانه وتعالى في هذا المقام في هذا المكان في هذه الساعة. ان ينظر الينا وان -

00:45:45

تولنا وان يحفظنا بحفظه وان يكلأنا بكلأه. وان يرعانا برعايته ان يشفي مرضانا وان يرحم موتانا وان يتقبل اعمالنا وان يربي ابناءنا وان يختم بالصالحات حياتنا صلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:46:15